تعليم الفتيات في العالم العربي

القاهرة / متابعات

بدأ عدد من المؤسسات الاعلامية العربية ومنظمات حقوق الإنسان ووكالات أكاديمية ووكالات تابعة للأمم المتحدة في القاهرة يوم الأربعاء الماضي حواراً مستفيضاً حول قضية تعليم البنات في العالم العربي مع توقعات بحشد التزام معزز من الحكومات والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية لدعم حصول الفتيات على التعليم الجيد.

وشمل اللقاء الذي اشرف عليه المنتدى الإعلامي الإقليمي العربي الثاني دراسة مدتها ثلاثة أيام للسياسيات المحدثة والاستراتيجيات الخاصة بكل بلد وقصص النجاح والتحديات في مجال تعليم الفتيات ، في اطار مبادرة ترأسها اليونيسف بالتشارك مع برنامج الغذاء العالمي واليونيسكو ومدينة دبي للإغاثة الإنسانية ونادي دبي الصحفي وصحيفة البيان والمنظمة العربية لحقوق الإنسان ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث.

وبحث المشاركون في المنتدى _ على حد تصريحات المسئولون في اليونيسيف- المبادرات العالمية والإقليمية في مجال تعليم الفتيات مع أدلة ميدانية موضحاً بهذا مجموعة غنية من المبادرات التي أثبتت نجاحها في استيعاب واحتواء الفتيات في المدارس في عدة دول عربية.

الى ذلك دعا توماس مكدورموت، المدير الإقليمي لليونيسف لشئون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وسائل الإعلام لتكون مناصراً ذا مصداقية للأطفال وحثهم على تعزيز دورهم كمراقبين لبرنامج أهداف تطور الألفية المنبثق عن الأمم المتحدة ولوعود أخرى سبق أن وافقت عليها الدول لتشجيع الدعم الوطني لالتحاق الفتيات بالمدارس، وقال "على وسائل الإعلام أن تحملنا جميعاً نحن صناع السياسات مسؤولية النتائج".

واستعرض الممثل المصري محمود قابيل سفير النوايا الحسنة لدى اليونيسف زيارته لدارفور، حيث شهد عزم الفتيات على دخول المدارس، ودعا دول المنطقة إلى بذل جهود أكبر لتحقيق هدف المساواة بين الفتيات والأولاد في التعليم ودعا كل المشاركين إلى الالتزام بدوره لإنجاح هذا الهدف ، مشيرا الى تحسن فرص الفتيات في التعليم تحسناً كبيراً على مدى العقود القليلة الماضية، وارتفع معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية في معظم دول المنطقة، ففي الأغلبية العظمى من دول المنطقة، تتميز الفتيات بمعدل رسوب أقل من الأولاد وأصبح احتمال التحاق المرأة العربية في الجامعات اليوم أعلى مما كان في الماضي.

ولكن ما زالت هناك تحديات كبرى، فهناك أطفال عدة _خاصة الفتيات- ما زالوا مستبعدين من التعليم، وعديدون قد التحقوا بالمدارس لكنهم لا يتعلمون إلاّ القليل، وما زالت جيبوتي والسودان واليمن تواجه تحديات كبرى، حيث أن ما يزيد عن نصف الفتيات فيها محرومات من التعليم الابتدائي، وفي الوقت الحاضر، هناك ٧٠ مليون أمي في العالم العربي، وتُقدر نسبة الفتيات والنساء منهم بالثلثين.

وفي بعض الحالات، حيث دخول المدارس لا يشكل مشكلة، غالباً ما تكون نوعية التعليم منخفضة جداً، ومع أن التعليم الجيد ميزة لا يحظى بها إلاّ القليلين ورغم أن مؤهلات المعلمين تحتاج إلى تحسين ملموس، تبقى الفجوة بين الجنسين هي العنصر الوحيد الأكبر في تفشي الأمية في المنطقة، وبشكل عام، هناك تقدير ضئيل للمرأة والفتيات كمساهمات كفؤات في التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في بلادهن.

وما زالت هناك حاجة إلى أن تعيد الدول والمناطق التي شهدت عقوداً من النزاع الداخلي والترحيل (العراق، السودان، فلسطين) وضع استراتيجيات لإعادة دمج المدارس مع التركيز على المناطق التي استقرت فيها الأوضاع.

وتدمج اليونيسف ستة عقود من تجارب وخبرات شركاء الأمم المتحدة الآخرين والمجتمع الأكاديمي والمنظمات غير الحكومية لتحديد الفتيات المحرومات من المدارس وإلحاقهن بالدراسة.

وترسم أهداف تطور الألفية المنبثقة عن الأمم المتحدة إطار عمل يتوقع من دول العالم القضاء على التباين بين الجنسين على جميع الأصعدة بحلول عام ٢٠١٥.

ولتحقيق ذلك، سيكون على المشاركين بالالتزام العالمي وضع استراتيجيات تطال بفعالية أكثر المجتمعات حرماناً مزيلة بذلك التمييز بين الجنسين وضمان تعليم فعال في بيئة آمنة وواعية لحقوق الجنسين وصديقه للأطفال، كما تصنع الجهود المتزايدة في تعليم الفتيات ضغطاً قوياً لتحقيق تحول اجتماعي ولمناقشة قضايا الاستبعاد والتمييز مع الدعوة إلى قيم التسامح والمساواة والاحترام المتبادل.

ومن منظور متعدد القطاعات، يجب أن يتم القضاء على التباين بين الجنسين في النظام التعليمي من خلال مجموعه من الإجراءات على مستويات وطنية ومجتمعية، وهي : جعل قاعات الدراسة صديقه للأطفال وواعية للجنسين، ومتأصلة في حياة وبيئة المجتمع ، تدريب المعلمين الواعين لحقوق الجنسين وحقوق الأطفال وتقديم مدرسات إناث يصبحن مثل أعلى ويلهمن الفتيات للالتحاق بالمدارس والبقاء فيها ، تطوير مناهج وبيئات تعليمية واعية لقضايا الصحة والتغذية مع منهج مهارات حياتية مساوي بين الجنسين ، تسهيل ممارسة الفتيات للرياضة قد يساهم في تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم، فمن خلال الرياضة تسنح للفتيات الفرصة ليصبحن قائدات ويطورن ثقتهن بانفسهن وإحساسهن بقيمتهن، فبمشاركة الفتيات في الرياضة، يكتسبن مهارات شخصية جديدة، ومن خلال شبكات اجتماعية إضافية يستطعن الحصول على فرص مختلفة مما يتيح لهن الانخراط أكثر في حياة المدرسة والمجتمع ، ضمان سلامة الفتيات والأولاد في أراضي المدرسة، وهذا يعني جعل المدرسة مكاناً آمناً من الداخل والخارج، فقد وجد أنه في بعض الدول تمنح الأسوار المحيطة بالمدرسة الفتيات شعوراً أقوى بالأمان، وحين ترتبط المدارس بقضايا عنف جسدي أو جنسي يؤثر هذا على التحاق الفتيات بالمدارس تأثيراً سلبياً ، توفير مياه وحمامات نظيفة، حيث أن عديد من الفتيات ينقطعن عن المدارس جزئياً بسبب عدم توفر حمامات منفصلة، كما أن توفير مياه صالحة للشرب نقطة أساسية لالتزام الفتيات والأولاد بالمدارس.

طفل في السادسة يلقي محاضرة عن هشاشة العظام

مكسيكو/ وكالات:

أذهل طفل مكسيكي في السادسة من عمره طلاب كلية الطب في جامعة ولاية مكسيكو عندما ألقى محاضرة استغرقت ٤٠ دقيقة حول هشاشة العظام أمام الطلبة أمس الأول.

وقال مدير كلية الطب روبرتو كاماشو إن الطفل المعجزة ويدعى ماكسيميليانو يتمتع بذاكرة خارقة، وقد حاضر بلغة كان من الصعب على طلاب الطب فهمها.

وأوضح مدير الكلية أن لدى الطفل قدرة كبيرة على التحليل والحفظ ويعبر بسهولة مطلقة خلال محاضراته التي قدمها من دون أي ورقة مكتوبة. وأشار إلى أن معدل ثقافته خارق مع أنه لم يخضع لأي اختبار بعد لتحديد معدل ذكائه.

وأضاف كاماشو إن الطفل مكسيميليانو -وهو ابن مدير مبيعات في شركة أدوية وتعمل والدته سكرتيرة- أظهر قدرات خارقة على الحفظ منذ سن الثالثة عندما بات قادرا على حفظ عواصم العالم أجمع.

رأي

اسراف شبابنا في الأعراس

لست مع ظاهرة الإسراف في الزواج بدعوى أنها ليلة العمر ومن المفترض أن نصرف كل مافي الجيب كي نعبر عن فرحتنا بهذه الليلة أو لكي نتباهي أمام الآخرين الذين لاينفعوننا بشيء.. ولست مع مظاهر الاحتفالات التي تتضمن الكثيرمن المبالغات كالأعداد الهائلة من الفنانين وأطنان الأطعمة والمأكولات وغيرها من الأمور التي تدل على أننا نتصرف بلا وعي أو مسؤولية.

ولا أرى أي داع لكي نغرق العريس في ... الديون ونجعله يكره اليوم الذي تزوج فيه ونذهب نحن إلى بيوتنا فرحين مبتهجين متمنين للعروسين حياة زوجية سعيدة بينما يحدث عكس ما تمنيناه حيث تحاصر الديون «العريس» من كل جانب ولايستطيع القيام بواجباته الزوجية تجاه اسرته بالصورة المطلوبة.

فتبدأ المشكلات وربما تتفاقم ويصل الطرفان الى طريق مسدود.

ولا أؤيد الإسراف والبذخ في الأعراس لأن الإسراف مذموم وقد نهانا الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم » عنه لذا من الأفضل أن يدّخر العريس أي مبلغ فائض على حاجته الى اليوم الأسود. ولاسيما أن المدعوين سينسون كل شيء حينما يسدل الستار على مراسم الفرح وفي هذه اللحظة يتذكر العريس أنه سيواجه مشكلات لاحصر لها حيث تروح «السكرة وتأتي الفكرة» ولا ينفع الندم..

داليا عدنان الصادق

شاعر الشباب علي قاسم عمير:

القصيدة نتاج مزاج معين تحضر دون استئذان

حزني على أخي فجر طاقتي الشعرية

فضل مبارك

علي قاسم عمير..شاعر مطبوع ذاع صيته وملأ الساحة الادبية في أبين حضوراً طاغياً بمشاركاته المتعددة..المتوهجة.. حباً وعطاءً..لليمن والوحدة..والحب والوئام الاجتماعي..

كان غزيراً في معانيه..كما كان غزيراً في تواجده..وشفافاً في انتقاء كلمات قصائده..مثلما كان شفافاً نقياً في تعامله مع الآخرين.. حاضر البديهة..

يطلق عليه محبوه واصدقاؤه شاعر الشباب فهو حقاً..وان كان قد تجاوز السن المقدرة لهذه المرحلة ببضع سنوات إلا ان روح الشباب تنبع من قلبه المعفر بالحب والحيوية..

وطوال مسيرة معرفتي به من الاستماع اليه في الملتقيات الادبية والامسيات الثقافية..أو في المهرجانات والاحتفالات الوطنية التي يحرص على حضورها والمشاركة فيها.. حاولت جاهداً الالتقاء به لتقديمه لجمهور القراء.. لكنه كان في كل مرة يختلق عذراً بلطف وأدب..مرجعاً ذلك للظروف..وهي في الحقيقة حالة هروب من الاضواء.. وعندما اسررت ذات مساء(مقيل) جمعني بالاخ/حسين البهام مدير عام مكتب الشباب والرياضة بمحافظة أبين بالرغبة الملحة للالتقاء بالشاعر علي قاسم.. قطع وعداً على نفسه بترتيب هذا..وكان وفياً بالوعد الذي كانت حصيلته رؤوس اقلام ليس إلاّ من حياة وتوجهات ورؤية الشاعر عمير..لأنه - كعادته - كان على عجل..وقال

اسمي.. علي قاسم عمير من مواليد محافظة أبين مديرية لودر- الحصن عام ١٩٦٢م.

انتمي لأسرة فلاحية فقيرة يكابد أفرادها ظروف الحياة للحصول على لقمة العيش.

درست الابتدائية في مدرسة القرية واكملت الاعدادية في مدينة لودر..

دفعتني الظروف لترك مقاعد الدراسة والالتحاق بالسلك العسكري - وزارة الداخلية في عام ١٩٧٨م.

حتى احداث ١٣يناير ١٩٨٦م التي اجبرته على ترك الوظيفة والنزوح حينها إلى (شمال الوطن الحبيب).

متزوج وأب لولد، اعمل حالياً مديراً للعلاقات العامة والاعلام بمركز الدراسات ودحر الملاريا.

■ **متى بدأت نظم الشعر.. وكيف كانت البداية؟**

– الظروف التي يمر بها كل انسان تدفعه لاتجاه معين وقد كانت احداث ١٣يناير بالنسبة لي مثلما هي لغيري مأساوية، فقدت فيها اخي الاكبر الشهيد طيار علوي قاسم.. واشتد بي الحزن كثيراً..

وكان من نتاجه أول قصيدة عشية ١٩٨٦/٣/٢٤م.في معسكر السوادية بمحافظة البيضاء..

يقول مطلعها:

وبو أنور حبيبي وين هاجر
سألت الناس عنه والمدينة
وقد دورت في كل المناظر
ولا أخطيت المراكب والسفينة

سالت الطير ذي في الجو عابر
يطمني على المحبوب وينه
ترجيته في الدنيا يخابر
ويسأل وين ذا المخفي مسينه

■ **وماذا بعد ذلك؟**

– كان لفترة البعاد عن الاهل والديار والاحباب والفراغ الطويل.. دوراً في توهج النفس.. وافرازها بمكنوناتها عن طريق الشعر..

■ **واي انواع الشعر تنظم؟**

– هناك الشعر السياسي الذي تفرضه اللحظة والحدث ولي قصائد عدة في ذلك.. كما هناك شعر الغزل والشعر الاجتماعي المرتبط بالهم اليومي للحياة والناس..

■ **هل من نماذج؟**

– نعم هناك قصيدة بعنوان (ياربان قود السفينة) اقول فيها

واصل السير ياربان قود السفينة
ايه الفارس المغوار ياخير ربان
كل شعب اليمن حبك وانته ظنينه
وانت في قلوبنا عايش وفي كل وجدان

ومن قصيدة اخرى(نداء لبو أحمد)

بعيد البعد غيرك ياعلي أبعد
على كرسي الرئاسة أي انسان
لان الوضع بايصبح مهدد
كما الصومال بانصبح وشيشان

ومن قصائد الغزل :

فترة طويلة وبو أنور
يبحث عن حل أو مخرج
زاد اشتياقه لخلانه
في الكود واشتاق للمحلج
ياناس كم بايقع صبري
راجي علي إنها تفرج
لكن اسف خابت آمالي
واصبحت أنا موقفي محرج

صدقت يامرشدي قولك
في الكود كم مليح أبلج
وطبعهم دائماً حالي
وحالي الماء وحالي الهرج
ومن دخل في محبتهم
خلوه خلوه يتأدلج
ومحسن الكود في الدخلة
ومصعب الكود في المخرج

■ **وهل ترتبط القصيدة عندك بوقت معين؟**

– لاترتبط بزمن معين لكنها تأتي نتاج طبيعي لمزاج معين يفرض اتجاه القصيدة ويحدد مسارها.. لانه غير معقول ان يخطط الشاعر انه في الساعة كذا يوم الفلاني بايقول قصيدة.. لان القصيدة حالة لاشعورية تتملك الانسان وتزوره إن شاءت ودون إستئذان او موعد مسبق..

ودعت شاعر الشباب على امل ان يفي بوعده لنا بلقاء مطول يبوح فيه بما يجول في خاطره ويشفي غليل اسئلتنا..

بنادق نور فشلت في اصطياد طائرة رويدا

عياش علي محمد

لا أعرف ماذا يريد الكاتب «منصور نور» من الفنانة «رويدا رياض» هل يريد ثقافة فنية من الفنانة رويدا في سهرة فنية مطلوب فيها الغناء والطرب والتذوق الموسيقي.

هل يريد الكاتب نور ان تكون رويدا رياض موسوعة فنية عند كل سهرة غنائية؟ وإذا قلنا إن الكاتب نفسه في مقاله المنشور في جريدة الأيام ٢٤أبريل٢٠٠٦م خال من أي ثقافة فنية، ويفتقر حتى لُلنقد الأدبي والفني رغم أني على اعتقاد تام قضى أيام عدة حتى يصل إلى كتابة مقاله المذكور.

وربما أكون على جانب من الصواب إذا قلت إن مقال «نور» يسوق الطيور نحو البنادق المحشية بذخيرة فاسدة تواقة لدفع «رويدا رياض» الى القاع النهائي للحوض الفني والغنائي.

وقد شاهدت مقالات عدة ليست للكاتب نور لوحده بل ومعه آخرون، يصوبون بنادقهم الأوتوماتيكية لموسم بداية اطلاق النار على المواهب الجديدة الذكورية والأنثوية على السواء.. وأخص بالذكر الصوت النسائي الوحيد المفرد في الساحة اليمنية بعد ان غادرت الأصوات النسائية مسرح الحياة الفنية في عدن بسبب الظروف والأحوال بسبب رحيل العديد من الأصوات النسائية والتي كنا نشتاق لسماعها ومازلنا نحمل لها الذكريات الجميلة والتغني بأصواتها التي ا متعتنا بها مرحلة فنية لاتقدر بثمن.

وليس هناك من مغزى من مقال الكاتب «نور» سوى أحداث ضجة غير مبررة لا علمياً ولامنطقياً،نحو طائر رائع يحمل صوتاً واعداً كصوت الفنانة «رويدارياض» التي لم يحصل لي الشرف التعرف عليها، ولكني أقولها صراحة أني شاهدتها في أحدى المناسبات الفنية، التي كرست لأحياء ذكرى الفنان أحمد قاسم، وقدمت رويدا رياض بعضاً من اغاني هذا الفنان العظيم أحمد قاسم وأؤكد لكم أني كنت على ارفع مستوى من الاستماع لهذا الصوت الشادي الذي تأثرت به في تلك الأمسية وكان يلازمها في الغناء الفنان القدير عصام خليدي الذي قدم مداخلة فنية لبحث ودراسة فنية عن أعمال الفنان أحمد قاسم كانت محل تقديري واعجابي.

وأخيراً أقدم نصيحة لكتاب النقد الفني أن يحسنوا مهنته، وان يتفحصوا كلماتهم قبل نطقها وكتابتها.

فإطلاق «النار» من بنادق الصيد تكون سهلة،فمعظم الطيور تحلق في السماء بخطوط مستقيمة وليست متعرجة لهذا يسهل التصويب على الطائر المستقيم، ومن أيدي ربما غير ماهرة لتكون ضجة «تجارية» وحسب بحيث يكتشف هاوي الفن طريدته أما ببراعته الإنسانية أو بواسطة.. الذي سيأتي إليه بالطريدة.

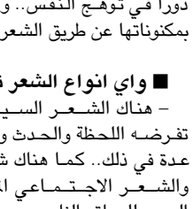

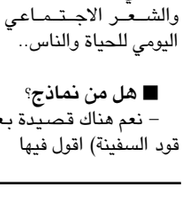

تحية وسلام جميل
إلى كل أستاذي
معلم الطيبين والأفذاذِ
ناكر جميلك من الأوغادي
ما أجمل خُلقك عند الشدادي

عادل خدشي

وله ليلي

عندما يرتدي اليوم لباسه الأسود الحزين، عندما يغفو عن مسمعنا الضجيج والضوضاء، عندما تهب النسائم حاملات تباشير ضيف جديد وهو الليل

لليل بحور وأنهار
لليل غوص وإبحار
لليل وهج وأوهام
هو فكر. .ومنبع للأحلام
ومولد كل الأشعار
موسيقاه هادئة الوقع والأنغام
ويختلف فيه كل الناس والسمار
وعشق الليل وله وحب وإدمان

علي محمود علي أحمد
طالب/ سنة ثالثة صحافة

لقطات.. ومشاهد حية.. من واقع كليتي.. بجامعة عدن !!

الجامعة .. أي جامعة.. هي با لنسبة لأي طالب في بلادي السعيدة «اليمن» أم الحضارات .. لإنها كذلك في عيون العالم.. إنها اليمن بشكل عام لؤلؤة بلاد الجزيرة العربية.. والخليج.

وعودة لموضوعي عن الجامعة ومفهومها العام .. أريد القول بحسب ماكان يجيش في أعماقي- كطالب- وصل إلى «المرحلة النهائية» في دراسته الثانوية..والأهمية القصوى والأخطر التي عشتها أنا أو غيري من الطلاب وخاصة الطلاب الذين يطمحون مواصلة التعلم والتعلم لحصد أعلى المراتب العلمية لتحقيق الأمنية التي نرغب في تحقيقها.. ولهذا تجدوني أضع تساؤلاً عاماً.

لماذا حددت بالذات- امتحانات «الثانوية العامة».. بالأهمية القصوى الأخطر؟..

لأن نتائجها العامة نظل نترقبها بكل حذر وقلق وخوف.. مبعثه في الأخير يكمن أساساً.. بمعرفة مفتاحين هامين هما: الفوز.. أو.. الفشل.. لأن الفوز يبعث الأمل لتحقيق أمنياتنا في الوصول للجامعة وبالدرجات العملية أصل الى الكلية التي أعشقها.. لخدمة نفسي وطموحات وطني أما «الفشل» .. فلاداع للاسترسال فيه بل أقول بكلمتين فحدث ولا حرج!!

هذا الموضوع - حرصت على تناوله- «من تجربتي الشخصية» لغرض إفادة الآخرين من زملائي الطلاب وزميلاتي الطالبات- كي يدركوا جيداً- أهمية الوصول لتحقيق أهداف وأبعاد «إرسالتهم العلمية» للوصول لكلية معينة في جامعة عدن.. كما حصل من تجربتي.. يتطلب ماقالوه أسلافنا.. «ومن طلب العلا.. سهر الليالي»!!

الخلاصة ياسادتي .. بعد كل عذابات النفس- وسهر الليالي- تحققت أحلامي ووجدت نفسي طالباً للعلم والتعلم في محراب عشقي «كلية الآداب- قسم إعلام» بجامعة عدن- أكره إجازاتها لأنها تحرمني رؤية أساتذتي الدكاترة الأجلاء الذين يتفانون حباً بتدريسنا .. كما تحرمني رؤية طلاب وطالبات كليتي التي نعشقها ونتعبد في محرابها.. فهل يستفيد الطامحون من تجربتي ياليت.

علاء محمد البكري
كلية الإعلام- جامعة عدن

وطن الـ 22 مايو وطن متألق بشموخ إنجازات .. القائد والشعب